Šarḥ al-muqaddima al-Azharīya fī ilm al-ʿarabīya.

Contributors

Zainaddīn ḫālid b.ʿ Al. b. a. Bekr al-Azharī al-Ǧirǧāwī

Persistent URL

https://wellcomecollection.org/works/vevc64x5

License and attribution

You have permission to make copies of this work under a Creative Commons, Attribution license.

This licence permits unrestricted use, distribution, and reproduction in any medium, provided the original author and source are credited. See the Legal Code for further information.

Image source should be attributed as specified in the full catalogue record. If no source is given the image should be attributed to Wellcome Collection.

Wellcome Collection
183 Euston Road
London NW1 2BE UK
T +44 (0)20 7611 8722
E library@wellcomecollection.org
https://wellcomecollection.org

WMS. Or. Misc. 4
Serikoff 512

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين
الحمد لله على جميع الاحوال واشهد ان لا اله الا الله
وحده لا شريك له المنزه كلامه عن الالفاظ بالحرف
في المقال واشهد ان سيدنا محمد اعبده ورسوله
المميز بين الهدى والضلال صلى الله وسلم عليه وعلى
اله الذين جعلهم الله مصادر الصحيح الافضال
وعلى اله واصحابه الموصوفين بالسلامة من اللحن في
الاقوال صلاة وسلاما دائمين لا يقتربهما نفص ولا
زوال وبعد فيقول العبد الفقير الى مولاه الغني
خالد ابن عبد الله الازهري قد سألني من اعتقد
صلاحه ولا يسعني مخالفته ان اشرح مقدمتي
الازهرية في علم العربية التي املتها لمبتدي الطلبة شرحا
لطيفا فاجبته الى ذلك طالبا للثواب ورغبا للطلاب
جعله الله خالصا لوجهه الكريم لحجهه موجبا للفوز
لديه انه على ذلك قدير وبالاجابة جدير الكلام
عند اللغويين عبارة عن القول وما كان مكتفيا
بنفسه كما ذكره في القاموس وفي اصطلاح المتكلمين
عبارة عن المعنى القايم بالنفس وفي اصطلاح النحويين
اعني عرفهم عبارة عما استمل اي مولفي انشتمل على ثلاثة
اشيا لا زايد عليها على الصحيح وهي اللفظ والافادة
التامة والقصد على الصحيح وفيه التركيب لاحاجة
اليه فاللفظ في الاصل مصدر لفظت الشيء اذا طرحته

ثم نقل

ثم نقل في عرف النحاة الى الملفوظ كالخلق بمعنى المخلوق
الا ان الخلق بمعنى المخلوق مجاز لغوي واللفظ بمعنى
الملفوظ حقيقة عرفية ساغ استعماله في الحد لان الا
الحدود تتصاد عن المجاز وكان قياسه ان يشمل كل
مفلوح كما ان الخلق يشمل كل مخلوق الا ان النحاة
خصوه بما يطرحه اللسان من الصوت المشتمل على
بعض الحروف وتلخص من هذا ان النحاة تعرفوا فيه
تعريفين وهما النقل والتخصيص فهو بما يطرحه
اللسان دون غيره من الحروف واستعماله في الحدود
اولى من استعماله الصوت لان الصوت جنس بعيد
لا تطلقه على غير الحروف وعلمها بخلاف اللفظ فانه
اسم لصوت ذي مقاطع تحالطواهر والضمائر البارزة
واما هو هو في قوة ذلك كالضمائر المستترة فانها الفاظ
بالقوة الاقرب لمستحضرة عند النطق بما يلابسها من
العوامل استحضار الاحفامه ولا لبس والصوت
عرض يحصل بخرج من داخل الرية الى خارجها مع
النفس مستطيلا ممتدا متصلا بتقطع من مقاطع حروف
الحلق واللسان والشفتين واطلاقه المقطع على
المخرج من اطلاق المحال على المحل اذ المقطع حرف مع حركة
او حرفان ثانيهما ساكن على ما صرح به ابن سينا في المرشد
والعارابي في كتاب الالفاظ والحروف والمخرج محل خروج
الحرف والافادة مصدر افاد والمراد بها افهام معنى

كتبت كتاب الشوق اليكم ... وفي عشمي اني اعود اليكم
فان طال الحكم الله بيني وبينكم ... اموت غريبا والسلام عليكم
كتبت كتاب الشوق مني اليكم ... وفي عشمي اني اعود اليكم
وان طال الحكم الله بيني وبينكم ... فامر مطاع والسلام عليكم
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ... واني على المسعى بخاطركم
وما في مسيري وقلت حيلتي ... جعلت كتابي نائبا عن زيارته

اللفظ بحسن السكوت عليه من المتكلم اومن السامع اوكلا
منهما على خلاف في ذلك اولها لان السكوت خلاف التكلم كما
ان التكلم صفة المتكلم يكون السكون صفة ايضا فخرج بقيد
ذلك المفردات كلها والمركبات التي لا تفيد الفايدة المذكورة
لكونها غير متحملة على اسناد لعدم لزومه والمركبات الاسنادية
التي لا تفيد اما لكونها ناقصة نحو ان قام زيد لكون جزءيها
معلوم الثبوت او الانتفاء بالضرورة فالاول نحو الخبر اقل من
الكل والثاني نحو الكل اقل من الجزء والمقصد الارادة وهي ان
يقصد المتكلم افادة السامع اي سامع كان فخرج بذلك
كلام النايم والساهي ونحوهما وذهب ابن الصايغ بجمهرة
فحملة الى ان القصد لا يشترط لانه مستفاد من حصوله
الفايدة لان قول النايم قام زيد مثلا لا يستفاد منه
شيء والمتأخرون على خلاف قوله فيهم الجزولي في مقدمته
وابن مالك في تسهيله وابن عصفور في مقربه ولا حاجة الى
ذكر التركيب تأسيا ولا الى ذكر الوضع لان المقصود اختصاصه
بالمفردات والكلام في المركبات ولا لانها غير وضعية على
الاصح مثال اجتماع هذه الثلاثة اعني اللفظ والافادة
والقصد العلم نافع فالعلم نافع لفظ لانه صوت مشتمل
على تقاطيع بعض حروف الحلق واللسان والشفتين وهي
بعض الحروف الهجائية فالهمزة والعين والالف من
الحلق واللام والنون من اللسان والميم والغاء من الشفتين
ومفيد لانه افهم معنى السكوت من المتكلم عليه بحيث لا يصير

السامع

السامع منتظر الشيء اخر ومقصود بالافادة لان المتكلم
قصد به افادة السامع اذا كان السامع يجهل ذلك والا
فادة المذكورة تستلزم التركيب وكل مركب لا بد له من
اجزاء يتركب منها واجزاء الكلام التي يتركب منها ثلاثة
اشياء الاسم والفعل والحرف وهي الكلمات الثلاث والدليل
لها واحد هي ابو جعفر بن صابر الحي ان الاسم الفعل
قسم رابع وسماه حاكفه لانه خلو عن الفعل وهذا
القول حكاه بعد انعقاد الاجماع على الثلاثة فلا يعتد
به والمراد ان الكلام يتركب من مجموعها التركيب الواقع
بينهما على ضربين احدهما غير مفيد فايدة الكلام وهو ستة
اقسام احدها تركيب حرفين نحو ليتما والثاني تركيب
حرف واسم نحو الرجل والثالث تركيب اسمين لاسناد
بينهما كغلام زيد والرابع تركيبه فعل وحرف نحو قاما
والخامس تركيب فعل واسم نحو حبذا والسادس تركيب
اسم وحرف نحو ذاك والضرب الثاني ما بقيه فايدة
تامة الكلام وهو قسمان ان احدهما تركيب فعل واسم
على وجه يكون الفعل حكما يشاء عن الاسم نحو قام زيد
وتسمى جملة فعلية والثاني تركيب اسمين على وجه يكون
احدهما خبرا عن الاخر نحو زيد عادل وتسمى جملة اسمية
ولم نخل للحرف في ذلك انه ليس مقصودا بالذات وانما
يؤتى به للربط بين اسمين نحو زيد في الدار او فعلين
نحو ان تقم اقم او فعل واسم نحو مر بزيد او جملتين
نحو ان جاءني زيد اكرمته فعلامة الاسم الخفض

وهو هنا عبارة عن الاعراب لفظي الكسرة التي تحدث عنه دخول
عامل الخفض سواء كان الخافض حرفا او اسما ولا ثالث لهما على
الاصح نحو بزيد وغلام زيد والتنوين وهو نون ساكنة
تلحق الاخر تبعا وضلا غالبا فيهن ونحو خطاف وقطا
فمن غير الغالب ان التنوين قد يحرك لالتقاء الساكنين نحو
محمدون انتظر وقد يلحق الاول نحو شربت تمّا بالقصر وقد تحذف
وصلا لا وقفا في علم موصوف بابن مضاف الى جزء علم اخر نحو
قال زيد بن عمرو بحذف تنوين زيد تخفيفا وهو اقسام
الاول تنوين التمكين نحو زيد ورجل والثاني تنوين التنكير
نحو سيبويه وصه والثالث تنوين المقابلة نحو هندات
ومسلمات فانه في مقابلة النون في زيدين ومسلمين
لتمام الاسم كما ان التنوين قائمة مقام التنوين الذي
في الواحد في ذلك قاله الرضي والرابع تنوين العوض
نحو جوار وغواسق ويومئذ فالاول عوض عن حرف وهو
الياء والثاني عوض عن جملة وليس منه العوض عن المفرد في نحو
كل وبعض فان تنوينها تنوين تمكين يزول عند الاضافة
ويوجد عنه عدمها هذا هو الصحيح وال الا لام
م في الاسم والصفة نحو الغلام والبقطان ودخول حروف الخفض
نحو من الله ومن الرسول وقس الباقي وعلامة الفعل قد
وتدخل على الماضي نحو قد قام وعلى المضارع نحو قد يقوم وقد
وتختص بالمضارع نحو سيقول السين وسوف والتاء التاء الساكنة
وتختص بالماضي نحو قامت وقعدت وبالمحاطبة نحو الطلب
بالصفة وتختص بالامر نحو قومي بخلاف الطلب باللام فانها

تدخل

تدخل على المضارع نحو لتقومي يا هند وعلامة الحرف عدم
وهي ان لا يقبل شيا من ذلك المذكور من علامات الاسم وعلامة
الاسم الفعل وما لم يذكر من علاماتها فترك العلامة علامة
له ثم اللفظ قسمان مفرد ومركب لانه لا يخلو اما ان
لا يدل جزوه على جزء معناه او يدل الاول المفرد كزيد
والثاني المركب لغلام زيد والمفرد ثلاثة اقسام اسم
وفعل وحرف لانه لا يخلو اما ان يستقل بالمعونة اولى
الثاني الحرف والاول اما ان يدل بهيئته على احد الازمنة
الثلاثة اولا الثاني والاسم والاول الفعل والهاء حقيقي
يمنع الجمع والخلو وقد علم بذلك حد كل واحد منها
للاحاطة بالمشترك وهو الجنس وما يشاركه كل عن
الاخر وهو الفصل القسم الاول الاسم وهو ثلاثة اقسام
مظهر نحو زيد ورجل ومضمر نحو انت وهو وسمي نحو هذا
وهذه لا يخلو اما ان يصلح لكل جنس اولا الاول المبهم
والثاني اما ان يكون كناية عن غيره اولا الاول المضمر والثاني
المظهر والقسم الثاني الفعل وهو ثلاثة اقسام على الاصح
ماض نحو قام ومضارع نحو يقوم وامر نحو قم لانه لا
يخلو اما ان يدل على الاستقبال اولا الثاني الماضي والاول
اما ان يختص الاستقبال اولا الثاني المضارع والاول
الامر وذهب الكوفيون الى انه قسمان كما سياتي والقسم
الثالث الحرف وهو ثلاثة اقسام قسم مشترك بين
الاسماء والافعال فيه خل عليهما ولا يعمل شيا نحو
هل تقول هل زيد اخوك وهل قام زيد واخاك ون

WMS. or. Misc 4.

هل مشتركة الدلالتين في غيرها فعل فان كان في غيرها فعل فيختص به فيد تقديره هل قام زيد قام وقسم يختص بالافعال فيدخل فيها نحو في السماء رزقكم وقسم يختص بالافعال فيدخل فيها نحو لعله تعالى لعله يتذكر وسمي الاسم اسما لسموه على قسميه بالاخبار به وعنه وسمي الفعل فعلا باسم اصله وهو المصدر وكان المصدر هو فعل الفاعل حقيقة وسمي الحرف لوقوعه في الكلام حرفا اي طرفا مقصودا بالدلالة والمركب ثلاثة اقسام الاول اضافي وهو كل كلمتين نزلت ثانيهما منزلة التنوين مما قبله كغلام زيد بجامع ان المضاف اليه والتنوين كل منهما يلازم حالة واحدة والاعراب على ما قبله والثاني مزجي وهو كل كلمتين نزلت ثانيهما منزلة كما الثانيتين مما قبلها كبعلبك بجامع ان الجزء الاول منهما يلازم حالة واحدة وهي الفتح والاعراب على الجزء الثاني والثالث اسنادي وهو كل كلمتين اسندت احداهما الى الاخرى كقام زيد ثم الاسم قسمان معرب ومبني والمبني ثلاثة اقسام ما يشبه الحرف شبها مدنيا كالضمائر واسماء الاشارة والموصولات وما يشبه الحرف شبها معنويا كمتى وكم وما يشبه الحرف شبها افتقاريا كالذي والتي وفروعهما وما يشبه الحرف شبها مدنيا ومعنويا كالمضمر المتصل والمعرب ما تغير اخره لتغير العامل فيه حقيقة كاخر زيد ومجازا كاخر ضرب لسبب عامل فيه متعلق برفعه او نصبه او جره تقول جاءني زيد ورايت زيدا ومررت بزيد وتقول طالت يده وقطعت يده ونظرت الى يده واختلفوا في امرئ وابن في قولك جاءني امرؤ وابن ورايت امرأ وابنا ومررت بامرئ وابن فقال البصريون

حركة

حركة ما قبل الاخر تتبع حركة الاخر وقال الكوفيون منقوب من مكانين والمبني بخلافه وهو ما لم يتغير اخره لفظا ولا تقديرا نحو جاءني هؤلاء ورايت هؤلاء ومررت بهؤلاء بكسر الهمزة في الاحوال الثلاث والمعرب من الاسماء قسمان ما يظهر اعرابه لفظا وما يقدر فالذي يظهر اعرابه قسمان صحيح الاخر وهو ما اخره حرف صحيح كزيد وما اخره حرف يشبه الصحيح وهو ما كان في اخره واو وياء قبلهما ساكن عود لولا ولي تقول هذا ادلو وطبي ورايت دلوا وطبيا ومررت بدلو وطبي فتظهر فيه الحركات كما تظهر في الصحيح والذي يقدر فيه الاعراب قسمان ما يقدر فيه حرف وما يقدر فيه حركة فالذي يقدر فيه حرف جمع المذكر السالم المضاف الياء المتكلم في حالة الرفع فانه يقدر فيه الواو نحو جاءني مسلمي اصله مسلموي اجتمعت فيه الواو والياء وسبقت احداهما بالسكون قلبت الواو ياء وادغمت الياء في الياء وقبلت الضمة كسرة وقدر الواو ودون الضمة لان جمع المذكر السالم معرب بالحروف على المشهور والذي يقدر فيه حركة قسمان ما يقدر للثقل كالفتى وغلامي تقول جاءني الفتى وغلامي ورايت الفتى ومررت بالفتى وغلامي وموجب هذه التقادير ان ذات الالف لما تعذر الحركة وما قبل ياء المتكلم استثقل حركة المناسبة فقدر فيهما الحركات الثلاث وذهب بعضهم الى ان المضاف للياء يقدر فيه الضمة والفتحة فقط ونظم

الكسرة موجودة قبل دخول عامل الي وله ان يقال ان الكسرة
المناسبة ذهبت وخلفتها كسرة الاعراب كما قالوا في شرب
اذا بنوه للمفعول ان الكسرة فيه غير المبنية للفاعل وما
يقدر لا ستثقال كالقاضي فان يقدر فيه الضمة والكسرة
وتظهر قبله الفتحة لخفتها تقول جا القاضي بضمه مقدرة
ومررت بالقاضي بكسرة مقدرة وموجب حكة القلب
ان الياء المكسور ما قبلها ثقيلة وتحريكها رد به ما ثقلا
والمبني قسمان ما يظهر فيه حركة البنا وما يقدر فيه فالاول
يظهر فيه حركة البنا نحو اين بالبنا على الفتح للخفة وامس
بالبنا على الكسرة على الاصل للتقا الساكنين وحيث بالبنا
على الضم تشبيها بالغايات على احد اللغات التسع بتثليث
التاسع الياء والواو والالف والذي يقدر فيه حركة البنا
نحو المذاعي المعرو المبني قبل النها نحو يا سيبويه وياخذم
فانك تقدر فيه الضم ويظهر انوذلك في التابع تقول يا سيبويه
العالم بالرفع اتباعا للضم المقدر في اخره والعالم بالنصب
اتباعا لمحله وتمنع العالم بالجر اتباعا للفظه الماضية بسبب
النها او نحوه والمفصل قسمان معرب ومبني ولا ثالث
لهما فالمعرب الفعل المضارع المجرد من نوني الاثنان والتوكيد
نحو يضرب ولن يضرب ولم يضرب والمبني الفعل الماضي
اتفاقا وكان حقه ان يبنى على السكون لانه الاصل
في البنا وانما بني على حركة التانيثيه الاسم في وقوعه
صفة وصلة وحزا وخلافا في قولك مورت برجل ضرب وجا
الذي ضرب وزيد ضرب ورايت زيدا فه ضرب

وكانت

وكانت الحركة فتحة لتعادل اخفتها نحو الفعل
والامر مبني على الاصح عند البصريين وذهب الكوفيون
الى انه مضارع معرب مجزوم بلام الامر المحذوفة دل عليها اضرب
عنهم لتضرب حذفت اللام تخفيفا ثم التاخوف الا
لما سر بالمضارع وقفا ثم اتي بهمزة الوصل توصلا الى النطق
بالضاد الساكنة ثم المعرب من الافعال قسمان ما
يظهر اعرابه وما تقدر فالاول يظهر اعرابه الفعل المضارع
الصحيح الاخر كيضرب ولن يضرب ولم يضرب والله على ذلك
اعرابه قسمان ما تقدر فيه حرف وما تقدر فيه حركة فالاول
تقدر فيه حرف الفعل المضارع المرفوع المتصل به واو الجماعة
او الف الاثنين او يا المخاطبة اذا كان النون فانه تقدر فيه
الرفع نحو لتبلون ولتبلون ولتبلين فلتبلون اصله لتبلوون
بواوين وثلاث نونات تحركت الواو والالف وانفتح ما قبلها
قلبت الفا اجتمع ساكنان حذفت الالف التقا الساكنين
ثم حذفت نون الرفع لتوالي الامثال فاجتمع ساكنان
واو الجماعة ونون التوكيد المدغمة فحركت الواو بالضمة التقا
الساكنين ولم تحذف لعدم ما يدل عليها فان قلت
اذا تحركت الواو بالضم وانفتح ما قبلها يجب قلبها الفا
ولم تقلب ها هنا قلت الضمة العارضة لا عتداد بها
فلا يعمل لا جلها ولتبلوان اصله لتبلوون حذفت نون
الرفع لتوالي النونات ولتبلين اصله
لتبلوين تحركت الواو وانفتح ما قبلها قلبت الفا
فالتقا ساكنان الالف والياء المخاطبة فحذفت

WMA. or. Mic. 4

الالف للتقا الساكنين وحذفت نون الرفع لتوالي
النونات فاجتمع ساكنان بالمخاطبة والنون
الاولى من نون التوكيد وكسر الياء لتحركت ما
تحاذيها وهي الكسرة وحذفت نون
الرفع لتوالي النونات فانها تقدر رجوعا على بقا
علامة الرفع

وهو ما في اخره الف فانه
يقدر فيه الضمة والفتحة نحو هو يخشى ولن
يخشى لد وهو ما اخره واو